



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

حماية الملكية الفكرية وانعكاساتها على الجودة، والإبداع، والتنافسية في

المنتج الإعلامي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية

لؤي أحمد حسن علاوي

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440 هـ / 2019 م

حماية الملكية الفكرية وانعكاساتها على الجودة، والإبداع، والتنافسية في

المنتج الإعلامي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية

إعداد:

لؤي أحمد حسن علاوي

ليسانس حقوق _ جامعة عين شمس _ جمهورية مصر العربية

إشراف: الدكتور سعدي الكرنز

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التنمية المستدامة

مسار بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية - معهد التنمية المستدامة -

جامعة القدس

1440 هـ / 2019 م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

التنمية المستدامة

إجازة الرسالة

حماية الملكية الفكرية وانعكاساتها على الجودة، والإبداع، والتنافسية في المنتج الإعلامي للهيئة

العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية

اسم الطالب: نؤي أحمد حسن علاوي

الرقم الجامعي: 21510840

إشراف: د. سعدي الكرنز

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2019/06/02 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم

وتوافقهم:

.....: التوقيع: د. سعدي الكرنز	رئيس لجنة المناقشة:
.....: التوقيع: د. عزمي الأطرش	ممتحن أول (داخلي):
.....: التوقيع: د. يوسف أبو فارة	ممتحن ثاني (خارجي):

القدس - فلسطين

1440 هـ / 2019 م

الإهداء

بكل انتماء وولاء

أهدي هذا المجهود لكل مجتهد في مجال الإعلام والقانون بما يخدم الرسالة الوطنية

الإعلامية الفلسطينية

وقبل الجميع، أهديه لوالدي ... لروحهما السكينة والطمأنينة والسلام.

إقرار

أقر أنا معد الرسالة بانها قدمت لجامعة القدس، لنيل رسالة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأية جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

اسم الطالب: لؤي أحمد حسن علاوي

التاريخ: 2019/06/02

الشكر والعرفان

شكراً للدكتور المشرف: د. سعدي الكرنز

شكراً لزوجتي وبناتي قرة عيني

لؤي أحمد حسن علاوي

التعريفات والمختصرات

المختصرات

الاختصار	المدلول باللغة الإنجليزية	المعنى باللغة العربية
PBC	Palestinian Broadcasting Corporation	الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون
TRIPS	Agreement on Trade-Related Aspects of Intellectual Property Rights	اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من الملكية الفكرية
WIPO	World Intellectual Property Organization	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
WTO	World Trade Organization	منظمة التجارة العالمية
GATT	General Agreement on Tariffs and Trade	الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية

التعريفات

1. الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون:

هي مؤسسة إعلامية وطنية عامة، تعبر عن هوية الشعب الفلسطيني الوطنية الديمقراطية ببعدها العربي والإنساني وتلتزم بأهدافه وتعمل على تحقيق طموحاته وتعرض وجهات نظره المتعددة بطريقة محايدة ومهنية وبمسؤولية، وتضع باستمرار نصب أعينها مصلحة الشعب الفلسطينية الوطنية العليا (الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، 2012).

2. تعريف القانون:

القانون بمعناه الواسع: مجموعة القواعد العامة والمجردة التي تهدف إلى تنظيم سلوك الأفراد داخل المجتمع، والمقتزنة بجزء توقعه السلطة العامة جبرا على من يخالفها. أما القانون بمعناه الضيق: هو مجموعة القواعد الملزمة التي تصدرها السلطة التشريعية لتنظيم علاقات الأفراد ببعضهم أو علاقاتهم بالدولة في أحد مجالات الحياة الاجتماعية. (مدونة العلوم القانونية والإدارية، 2017).

3. الملكية الفكرية:

مصطلح قانوني يدل على ما ينتجه العقل البشري من أفكار محددة تتم ترجمتها إلى أشياء ملموسة، فتدخل في نطاقها جميع الحقوق الناتجة من النشاط الفكري للإنسان، في الحقوق الفنية والأدبية والعلمية والصناعية والتجارية وما أشبه (زين الدين، 2007).

4. الإبداع:

إنشاء أو ابتكار شيء جديد لم يكن موجودا من قبل سواء كان منتجا صناعيا أو تجاريا، أو كان عملية أو طريق جديدة أو فكرة أو تصورا مبتكرا، لكنه علاوة على ذلك لابد أن تتوافر فيه شروط الجودة

والأصالة والمنفعة، فالنتائج الإبداعية لا بد أن يكون فريداً، ويحقق المنفعة أو القيمة التي وضع من أجلها، وإلا أصبح جهداً ضائعاً وعبثاً فكرياً لا جدوى منه (كماش، 2017).

5. الجودة:

الجودة كما هي في قاموس أكسفورد تعني الدرجة العالية من النوعية أو القيمة. وتمثل الجودة مجموعة السمات والخواص للمنتج التي تحدد مدى ملاءمته لتحقيق الغرض الذي أنتج من أجله ليلبي رغبات المستهلك المتوقعة، وتعتبر المواصفات القياسية المحدد الأساسي للجودة، والتي تشكل أعمدة أساسية تقوم عليها جودة الإنتاج وجودة الخدمات (كردي، 2011).

6. المنتج الإعلامي:

الإنتاج الإعلامي هو مصطلح يتضمن كل ما يتعلق بإنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية، حيث يتم تحويل فكرة أو مجموعة من الأفكار إلى صور وصوت وفيديو على شكل برنامج إذاعي يهدف إلى إيصال الفكرة للمشاهدين والتأثير فيهم (محبوب، 2016).

7. التنافسية:

عنصر تفوق أو قيمة تتمتع بها الشركة تسلمها بطريقة أفضل وكيفية أحسن، تؤثر على سلوك المستهلكين الحاليين والمرتقبين، تشبع حاجاتهم وتلبي رغباتهم وتستجيب لتوقعاتهم وترضي متطلباتهم، وتجعلها في وضعية سوقية متفردة قياساً بالمنافسين، يصعب عليهم تقليدها أو محاكاتها، فهي الهدف الاستراتيجي المحوري المعتمد على السبق التنافسي، يقدم للشركة فرصة جوهرية لتحقيق ربحية متواصلة يجعلها في مركز قوي في القطاع الذي تنشط به (قندوز، 2019).

ملخص

هدف الدراسة التعرف على انعكاسات حماية الملكية الفكرية على الجودة، والإبداع، والتنافسية في المنتج الإعلامي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد طور لهذا الغرض استبانة تناولت جميع متغيرات الدراسة ذات العلاقة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد غطت الدراسة 290 من العاملين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد بلغ حجم عينة الدراسة 197 مبحوث.

توصلت الدراسة إلى أن تقييم واقع حماية الملكية الفكرية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية من وجهة نظر العاملين في الهيئة كان المتوسط بنسبة 72.6%، وفي المقابل كان تقييمهم لواقع جودة المنتج الإعلامي 74.4%، بينما كان تقييمهم للإبداع في المنتج الإعلامي 75.1%، وكان تقييمهم للتنافسية في المنتج الإعلامي كان الأعلى وبلغ 76.5%. وبينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين حماية الملكية الفكرية وجودة المنتج الإعلامي والإبداع والتنافسية في المنتج الإعلامي في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية (حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهم على التوالي 68.9%، 65.6%، و 50.5%). أسهمت حماية الملكية الفكرية في تفسير قيم جودة المنتج الإعلامي والإبداع والتنافسية في المنتج الإعلامي (حيث بلغت نسبة اسهامها 47.2%، 42.8%، و 25.2% على التوالي).

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها أنه لا بد من وضع قانون ومدونة سلوك خاصة بحماية الملكية الفكرية تحكم العمل في المجال الإعلامي، وضرورة لفت نظر صناع القرار وواضعي السياسات والمخططين الآثار السلبية الناجم عن انتهاك حماية وحقوق الملكية الفكرية وخاصة في فلسطين، حيث تسببت أبعادها الخطيرة وأثرها على الإبداع والإنتاج النوعي في إجبار المبدعين والمبتكرين على الهجرة من الوطن، وضرورة وضع برنامج متكامل لنشر الوعي وتدريب وتأهيل العاملين في الهيئة في مجال الملكية الفكرية، وضرورة توحيد تمويل المنتج الإعلامي في الهيئة ليكون المصدر الوحيد فيها لما لها من أثر على واقع حماية الملكية الفكرية وجودة المنتج والإبداع في المنتج والتنافسية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية.

The impact of intellectual property protection on quality, creativity and competitiveness of media products of the Palestinian Broadcasting Corporation (PBC)

Prepared by: Loay Ahmed Hassan Alawi

Supervised by: Dr. Saadi al-Karnaz

Abstract

The study aimed to identify the impacts of intellectual property protection on quality, creativity and competitiveness in media products of the Palestinian Broadcasting Corporation (PBC).

To achieve the objectives of the study, the researcher used descriptive methods through conducting a survey, where the researcher developed a questionnaire that covered all relevant study variables. The questionnaire was tested and its validity and reliability were confirmed. The survey covered 290 employees of the Palestinian Broadcasting Corporation (PBC) in the West Bank and Gaza Strip. The sample size of the study was 197 respondents.

The study found that the evaluation of intellectual property protection at PBC as indicated by its employees was 72.6%, while their evaluation of the quality of media products of PBC was 74.4%, the evaluation of creativity in media products of PBC was 75.1%. On the other hand, the evaluation of competitiveness in media products of PBC was the highest at 76.5%. The results of the study showed that there is a relationship between the protection of intellectual property and the quality of media products, as well as creativity and competitiveness in media products of PBC (the correlation coefficient between them was 68.9%, 65.6%, and 50.5% respectively). The contribution of intellectual property protection in interpreting the values of media products in terms of quality, creativity and competitiveness and their percentages were 47.2%, 42.8% and 25.2% respectively.

The study came up with a number of recommendations, the most important of which is that a law and code of conduct for the protection of intellectual property must govern the work in media field. In addition, the necessity of alerting, by all possible means, decision takers, policy makers and planners on the harmful impact of violating the intellectual property rights, especially in Palestine, where its serious impact on creativity and quality production caused distinct innovators to leave homeland. Moreover, the need to develop an integrated program for raising awareness and capacity building of PBC employees in the field of intellectual property. And the need to consolidate the financing of media products of PBC to be the sole source for PBC as it would positively impact the intellectual property protection as well as quality, creativity and competitiveness of media products of the Palestinian Broadcasting Corporation (PBC).

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة

الملكية الفكرية بحقوقها وتقنياتها هي مفهوم حديث نسبياً في فلسطين حيث بدأ الاهتمام به في نهاية القرن الماضي، وذلك لظهور الاهتمام المتزايد مع مواكبة التطور الإعلامي بجميع وسائله التي أساسها الإبداع الذي كان عماداً لهذا التطور، حيث ظهر الاهتمام في حماية حقوق هذا الإبداع من ذوي الاختصاص في الثقافة والكتاب الفلسطينيين ولوجود صلة للإعلام الفلسطينية مع الإعلام العربي والغربي المتطور بوسائله المختلفة ومنها الفضاء الإعلامي المسموع ولتبادل الثقافات المختلفة من خلال هذا الفضاء مما أدى إلى سهولة النقل وعمليات النسخ والسرقة والنقل والادعاء والاعتداء على الحقوق الفردية الإبداعية.

وبما أن الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية هي مؤسسة (هيئة) إعلامية متخصصة تقدم الإنتاجات الإعلامية والمسموعة والإعلام الإلكتروني، ولكونها هيئة رسمية، يجب عليها أن تلتزم

بالقوانين المختلفة ومنها قانون حماية الملكية الفكرية، وذلك لحماية إبداع المبدعين حتى يدخل المنتج الإعلامي الفلسطيني درجة من التنافسية تحقق له مستوى مرموق ومحمي من الانتهاكات بمختلف أنواعها، وذلك بحماية حقوق الملكية الفكرية.

وبالرغم من عدم وجود قوانين فلسطينية خاصة بتنظيم الملكية الفردية التي لم يتم تحديد إطارها العام، وذلك بإعادة الصياغة القانونية الحديثة التي تتماشى مع متطلبات التطور الإعلامي بجميع جوانبه ولما تحمله الدولة على مواكبة هذا التطور، خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي وتكنولوجيا الإعلام التي نظمت بقواعد وقوانين دولية لها تأثيرات مالية وقانونية على من يخرقها ويخالفها.

وقد أدى ذلك إلى مفهوم التسجيل لهذه الحقوق ودفع باتجاه المنافسة في عمليات الإبداع والتطوير لما لذلك من فوائد مالية تعود على من يقدمها باعتبار أن الإبداع هو (رأس المال البشري) الذي يعود بالنفع المعنوي والمادي مما يؤدي إلى إثراء التنمية وازدهارها.

وكون الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية حريصة بعملها وخدماتها وغاياتها ورسالتها وأهدافها على الأداء المتميز للإبداعات الإعلامية الفكرية، وما يتعلق بها وصولاً إلى جودة عالية ضمن تنافسية بالعمل فلا بد من وجود ما يحمي هذا الإبداع من الاعتداء على هذه الحقوق الإبداعية من الغير، وذلك بالنسخ أو السرقة أو النقل أو القرصنة أو أي وسيلة من وسائل وطرق انتهاك حقوق الملكية الفكرية، الذي ولغاية الان هو مسودة مشروع لقانون حماية الملكية الفكرية الذي يحمي ويحفظ هذه الحقوق من أجل الأداء المتميز، وصولاً إلى جودة منتج إعلامي مقبول ومتقدم يصلح للبث بجميع الوسائل دون أية مخالفة أو انتهاك للحقوق، والتي تحمل في طياتها الترجمة لعمل فكري ملموس

ومتكامل يحمل جميع مكونات العمل الإعلامي المتميز ذي الجودة المتقدمة، وصولاً إلى تزويد المتلقي والمشاهد والمستمع المضامين المختلفة الثقافية والاجتماعية والشبابية والسياسية والصحية والتعليمية والوطنية وغيرها من تلك المجالات.

2.1 مشكلة الدراسة

تشبه حقوق الملكية الفكرية غيرها من حقوق الملكية، فهي تسمح للمبدع أو مالك البراءة أو العلامة التجارية أو حق المؤلف بالاستفادة من عمله أو استثماره. وترد هذه الحقوق في المادة (27) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص على الحق في الاستفادة من حماية المصالح المعنوية والمادية الناجمة عن نسبة النتاج العلمي أو الأدبي أو الفني إلى مؤلفه. وأقر لأول مرة بأهمية الملكية الفكرية في اتفاقية باريس بشأن حماية الملكية الصناعية سنة 1883م واتفاقية برن بشأن حماية المصنفات الأدبية والفنية سنة 1886م، وتتولى إدارة المعاهدتين المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

ومن شأن نظام الملكية الفكرية، إذا كان فعالاً ومنصفاً، أن يساعد جميع البلدان على الاستفادة من الملكية الفكرية باعتبارها أداة هامة وفعالة تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والرخاء الاجتماعي والثقافي. كما يساعد نظام الملكية الفكرية على التوفيق بين مصالح المبتكر ومصالح الجماهير بضمان محيط يستطيع فيه النشاط الإبداعي والابتكاري أن يزدهر بما يعود بالفائدة على الجميع.

ويبدو من الضروري في ظل غياب قانون لحماية الملكية الفكرية في دولة فلسطين معرفه وتقدير وبحث انعكاسات وأبعاد ذلك على المنتج الفني وغيره وعلى صاحب المنتج وعلى المجتمع لما لذلك

من آثار سلبية، على المبدعين والمخترعين وعلى النمو الاقتصادي والتجاري وعلى حفظ الميراث القومي للمجتمع الفلسطيني. لذا ستحاول هذه الدراسة الإجابة على مشكلة البحث الأساسية وهي: ما انعكاسات حماية الملكية الفكرية على الجودة، والإبداع، والتنافسية في المنتج الإعلامي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية؟

3.1 مبررات الدراسة

تتلخص المبررات والدوافع من تنفيذ الدراسة بما يلي:

1. عدم وجود قوانين ملكية فكرية وعدم إقرارها من المشرع الفلسطينية لحماية الإبداع الذي يقوم على العقل والإحساس في جميع المصنفات الإبداعية الأدبية والفنية، حيث ينتج عن ذلك منتج إعلامي مضمون بالجودة العالية، وذلك لحمايته من جميع الانتهاكات والأضرار التي تخرق أسس الحماية للملكية الفكرية، والتي بدورها تساعد المبدع على تطوير الإبداع بالعقل والإحساس.
2. محدودية الدراسات التي تناولت قوانين الملكية الفكرية ومدى تأثيرها على جودة المنتج الإعلامي الذي حدد (القانون) بأنه هو أساس العمل الإعلامي. لذا ستحاول هذه الدراسة عمل إضافة علمية للأبحاث السابقة محاولة سد جزء من هذا النقص.
3. إن الواقع الحالي للإنتاج الفني في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية في ظل غياب حماية للملكية الفكرية دفعني، بحكم وظيفتي كمستشار قانوني وملاحظتي المستمرة للإشكاليات المترتبة على غياب حماية الملكية، إلى تناول هذا الموضوع الهام لما له من انعكاسات.
4. إن تزايد النشاط الفني والإعلامي في دولة فلسطين عموماً -كما يؤكد أن الإحصاءات- وفي الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية خصوصاً استمرار غياب حماية الملكية سيسمح بوجود